mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية) 41 (" الإسراء والمعراج " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ تاريخ 02 2 9102

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم الدرس متعلق برحلتي الاسراء والمعراج بايجاز واختصار - 00:00:00

اقول وبالله تعالى التوفيق لما اشتد الكرب والبلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مات عمه ابو طالب وماتت ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها واشتد الكرب وتزايد البلاء - 00:00:21

سر الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وسله ووساه فمن ثم كانت رحلة الاسراء ورحلة المعراج قال الله تعالى في كتابه الكريم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:00:40

لنريه من اياتنا انه هو السميع والبصير اي تنزه ربنا عن كل عيب وكل نقص وتنزه عن الشريك والمسيلي والند والصاحبة والولد الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله. نسأل الله ان يفك اسره - 00:01:08

ولا يخفى عليكم ان رحلة الاسراء وكذا المعراج كانتا قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ولكن في اي شهر كانت وفي اي يوم كانت - 00:01:39

او في اي ليلة كانت لم يثبت بذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحيح ان رحلتي الاسراء والمعراج كانتا بالروح والجسد معا خلافا لمن قال انها كانت بالروح - 00:02:05

وخلافا لمن قال انها كانت رؤيا منامية فلو كانت رؤيا منامية لم يكن فيها وجه اعجاز هذا وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجملا في هذه الرحلة ما يلي - 00:02:26

والا فقد وردت روايات متعددة كثيرة في شأن رحلته الاسراء والمعراج كثير منها ضعيف الاسناد ولكن ثم قدر ثابت مشترك اخرج كثيرا منه البخاري ومسلم وان كانت في البخاري رواية مطولة في شأن - 00:02:49

الاسراء والمعراج ولكن حصل بها اعني برواية البخاري بعض الخلل وقد استنكر عدد من العلماء جزئيات ومسائل في رواية البخاري المطولة وكان من هذه الاخطاء التي في رواية البخاري كما ستأتي الاشارة اليه وهي من ابشع الاخطاء التي في البخاري كما قال بعض العلماء - 00:03:15

ثم ثم دنى الجبار فتدلى وحصلت في رواية البخاري ايضا اختلافات في تعيين مواطن الانبياء ومواقع الانبياء في السماوات قال ما سيأتي بيانه ان شاء الله الحاصل ان القدرة الثابت فحواه ومؤداه - 00:03:47

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فجاء جبريل فشق صدري واستخرج القلب وغسله بماء او بماء زمزم في بعض الروايات وآآ ملأه ايمانا وحكمة ثم لأمه - 00:04:10

وكان وضعه في طست من ذهب كاد هذا قبيل رحلة الاسراء اما من اي مكان في مكة كان من العلماء من قال كان ذلك من بيت ام هانئ رضي الله تعالى عنها والخبر بذلك ضعيف الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

وان كان كثيرون جدا من اهل العلم يقولون به والرواية الثابتة انه كان في الحطيم وهو الحجر وهو الذي يطلق عليه الناس الان حجر اسماعيل وهو القوس الذي يدور حول - 00:04:59

ركن الكعبة الرابع وهو من الكعبة اصلا فجاءت رواية بين انف الحطيم ورواية فرج عن سقف بيتي وانا بمكة ولا تعارض بينهما انما الاشكالية في رواية من بيت ام هانئ - 00:05:21

وهذه احدى الاستدلالات اعني رواية ام هانئ على ان مكة كلها حرم فالقيلون ان مكة كلها حرم الصلاة فيها بمائة الف صلاة في اي مكان كان من حججهم ان النبي صلى الله عليه وسلم من حججهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

انا صايم بس اسري به من بيت ام هانئ ومع ذلك فقد اطلق عليه المسجد الحرام. قالوا اذا فمكة كلها حرم وروايات بذلك ضعيفة وان كان الجمهور على ان مكة كلها حرم استدلالا بغير هذا الدليل - 00:06:08

فعودوا قليلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بدابة وهي البراق فوق الحمار ودون البغل يضع طرفه عند يضع حافره عند منتهى طرفه اي مد البصر فركبه صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل - 00:06:30

ومر النبي صلى الله عليه وسلم على اقوام فمر باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم وسأل عن هؤلاء فقيل هؤلاء الذين يغتابون المسلمين ويقعون في اراضيهم ومر على قوم - 00:06:57

تغرد شفاههم او السنتهم بمقاريض من نار وسأل عن هؤلاء فقيل هؤلاء خطباؤ امتك الذين يقولون ما لا يفعلون وخير النبي صلى الله عليه وسلم بين الخمر واللبن فاختاروا اللبن - 00:07:22

فقال له جبريل لو اخترت الخمر لغاية امتك ولكن اخترت الفطرة واصبت الفطرة الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى المسجد الاقصى ربط البراق في الدابة التي يربط فيها الانبياء - 00:07:45

ثم دخل عليه الصلاة والسلام المسجد الاقصى فصلى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام فان قال قائل كيف ذلك فجوابه ان الله على كل شيء قدير ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

وبعد ان صلى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام عرج به الى السماوات وعجبي الى سماء الدنيا فاستفتح في السماء الاولى فقال خازنها من قيل جبريل قال ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال - 00:08:29

نعم ففتح له فاذا هو بادم عليه الصلاة والسلام فقال من؟ قال محمد؟ قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ادم عن يمينه اسودا وعن شماله اسودا - 00:08:55

فاذا نظر الى التي عن يمينه ضحك واذا نظر على التي عن شماله بكى فقيل هذه الاسود التي عن يمين النسم وبنيه من اهل الجنة اذا رآهم ادم ضحك ودي نسم بنيه - 00:09:17

التي عن شماله اهل النار فاذا نظر اليهم بكى ثم عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية فاستفتح جبريل على النحو الذي تقدم في استفتاحه السماء الدنيا - 00:09:36

فقال خازنها من؟ قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد ارسل اليه او بعث قال نعم فتح له فاذا هو بابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام - 00:09:57

امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسماوات فوجد في السماء الثالثة يوسف صلى الله عليه وسلم وقد اوتي شطر الحسن. وجد في السماء الرابعة ادريس عليه السلام فقد قال تعالى ورفعناه مكانا عليا - 00:10:18

ووجد في السماء الخامسة هارون عليه السلام وفي السادسة موسى عليه السلام وفي السابعة ابراهيم عليه السلام وقد اسند ظهره الى البيت المعمور واذا بالبيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون - 00:10:39

ثمان النبي فرضت عليه الصلوات خمسين صلاة في اليوم والليلة فرجع الى موسى عليه السلام فقال كم فرض عليك ربك من الصلوات يا محمد قال خمسون صلاة في اليوم والليلة - 00:11:00

قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد بلوت بني اسرائيل باقل من هذا فلم يصبروا اي ولم يمتثلوا فرجع الى ربه فوضع خمسا ثم رجع الى موسى فقال ارجع الى ربك واستمر التخفيف - 00:11:20

الى ان فرضت خمسا قال تعالى انه لا يبدل القول لدي انها خمس وانها خمسون اي خمس في العمل وخمسون في الاجر رجع الى

موسى عليه السلام فقال راجع ربك واسأله التخفيف - 00:11:41
قال اني قد استحييت من ربي عز وجل الحديث قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى بعد السماء السابعة والتي عندها وكما قال تعالى عندها جنة المأوى وشجرة سدر لكن اعتراها من امر الله ما اعتراها - 00:12:03
فاصبحت لا توصف من حسنها وجمالها رجع النبي صلى الله عليه وسلم نزل الى الارض بازن بازن الله له بذلك وبتيسير له له بتيسير الله له ذلك فاصبح في الصباح - 00:12:28
يخبر الناس بالذي قد حصل له من رحلتي الاسراء والمعراج فمن مصدق موقن كالصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه وسائر اصحاب رسول الله من اهل الثبات والايمان من السابقين وغيرهم - 00:12:50
فقد علموا ان الله على كل شيء قدير وعلموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم صادقا امينا اما عن قريش وكفارها فازدادوا تكذيبا وعنادا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق الله اذ قال - 00:13:12
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم صدق الله اذ قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فكذب الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:33
وتعجبوا كيف يسرى برسول الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ويعرج به الى السماوات ثم يرجع فيكون بين اظهرهم فقالوا مقولاتهم التي يقولونها ساحر الى غير ذلك او كذاب كما وصفوه - 00:13:53
ولكن الله على كل شيء قدير اتفقوا واجتمعت كلمتهم على ان يطلبوا من رسول الله ان يصفوا له المسجد الاقصى والنبي عليه الصلاة والسلام انما دخله وخرج ولم يكن اسبت المسجد كما - 00:14:13
يدقق النازر المتعمد فلما كان ذلك جل الله لرسوله المسجد الاقصى كأنه يراه امام عينيه كانه يراه امام عينيه فطفق ينظر اليه ويصفه ادق الوصف فقالوا اما الوصف فقد صدق محمد - 00:14:36
صلى الله عليه وسلم فكانت رحلة الاسراء والمرج تحمل جميل المعاني وجميل انواع التسرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعظم ما فيها من الاحكام الشرعية ان الصلوات الخمس - 00:15:03
فرضت ليلة الاسراء والمعراج وهما في ليلة واحدة على الصحيح من اقوال العلماء وقد جمعهما في حديث انس كما في رواية مسلم المطولة اما رواية البخاري ففيها بعض الخلل من اجل شريك ابن عبدالله - 00:15:22
وفي حفظه كلام وكما اسلفت قد اخطأ في روايته نحوا من خمسة عشر خطأ اوردها ابن القيم واوردها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله فليتنبه الى رواية البخاري من طريق شريك فانه قد اعتراها الخلل - 00:15:46
واشار مسلم بايجاز الى هذه رواية رواية البخاري معرضا عن ايرادها قال وقد رواه بعضهم فقدم واخر وزاد ونقص نقول ايضا واخل بالمعنى في عدة الفاظ ذكرها والله اعلم من اهل العلم من قال ان الصديق ابو بكر اطلق عليه الصديق - 00:16:10
لكونه بادر رسول الله بادر بتصديق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فحق له ان يصدق الرسول الامين. فقد اقر بانه رسول من عند الله فما دام رسولا من عند الله - 00:16:37
فالله يؤيده بالايات والمعجزات والله يفعل ما يشاء ويقضي بما يريد فوالذي جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم وهو الذي حول العصا الى حية تسعى لموسى الكليم والذي فرق البحر لموسى عليه السلام - 00:16:55
وانزل عليه الالواح وسخر لسليمان الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والان الحديد لداوود عليه السلام وجعل الجبال تسبح معه والطير المحشورة كل له اواب واخرج لصالح ناقة من صخرة - 00:17:18
اخرج ناقة نائلة عظيمة من بطن صخرة الى غير ذلك من الايات التي لا تخفى على لبيب فمعتقدنا هو معتقد العامي من المسلمين ان الله على كل شيء قدير ردا على الملاحدة واهل البدع المنكرين لواقعة الاسراء والمعراج - 00:17:40
فجوابنا ان الله على كل شيء قدير الباب مفتوح لاي سؤال يطرح في هذا الصدد وفي تلك الرحلة بارك الله فيكم نعم هيئة المسجد الاقصى زلك الزمن يعني معروف المسجد جدد عدة مرات المسجد الاقصى جدد عدة مرات - 00:18:05

نعم كان مسجدا مبنيا مسجدا نعم نعم بارك الله فيكم اجمع بين قول مالك حافز السماء الاولى اه وهل ارسل اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم ونزول جبريل الى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم. في تعارض آآ خازن السميع الدنيا لم يكن يعرف ان - 00:18:27
النبي ارسل اليه فلذلك سأل لا اشكال. نعم لما ربط الدابة في الحلقة اخذ النبي بالاسباب لما ربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الانبياء الذي قد يثير البعض كيف ان النبي صلى بهم - 00:18:53
في المسجد الاقصى وبعد ذلك رآهم في السماوات يقول ان الله على كل شيء قدير. فالذي احياهم له قادر على ان يحييهم له في المسجد الاقصى وقادر على ان يحييهم له في السماوات ولا اشكال - 00:19:14
بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا - 00:19:36